

التفسير الميسر

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ^ج قُلِ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ ^ج يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

سيقول الجاهل وضعاف العقول من اليهود وأمثالهم، في سخرية واعتراض: ما الذي صرف

هؤلاء المسلمين عن قبلتهم التي كانوا يُصلُّون إلى جهتها أول الإسلام؛ (وهي "بيت

المقدس") قل لهم -أيها الرسول-: المشرق والمغرب وما بينهما ملك الله، فليست جهة من

الجهات خارجة عن ملكه، يهدي مَنْ يَشَاءُ من عباده إلى طريق الهداية القويم. وفي هذا

إشعار بأن الشأن كله الله في امثال أوامره، فحيثما وَجَّهْنَا تَوَجَّهْنَا.